[82] 2 ـ ونقرأ في دعاء أبي حمزة الثمالي المعروف (بك عرفتك وأنت دللتني عليك) . 3 ـ وقد ورد في دعاء عرفة أيضاً (كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك ، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون هو المُظهِر لك) ؟!. 4 ـ وورد في الدعاء نفسه (متى غبت ـ حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك ، ومتى بعدت ـ حتّى تكون الآثار هي التي توصل إليك، عميت عين لا تراك عليها رقيباً). 5 ـ وقد ورد في حديث انّ أحد أصحاب الإمام الصادق ((عليه السلام)) وإسمه منصور بن حازم قال له : انّي دخلت في مناظرة ـ مع جماعة وقلت لهم : (انّ اﷲ أجل وأكرم من أن يُعرف بخلقه بل العباد يعرفون باﷲ) ، فقال له الإمام الصادق ((عليه السلام)) مصدّقاً إيّاه : (رحمك اﷲ)(1). 6 ـ وقد ورد في حديث عن الإمام أمير المؤمنين قوله (اعرفوا اﷲ باﷲ ، والرسول بالرسالة ، واُولي الأمر بالأمر بالمعروف والعدل والإحسان)(2). 7 ـ وفي حديث آخر عن أمير المؤمنين ((عليه السلام)) حينما سأله أحدهم : بم عرفت ربّك ؟ فأجاب (بما عرّفني نفسه)(3). أجل ، انّه معرّف ذاته (شروق الشمس دليل على الشمس) وذاته المقدّسة دليل ذاته دون الحاجة إلى معرّف ، وخفاؤه على البعض بسبب شدّة ظهوره ، كالنور الذي لا يقدر الإنسان على النظر إليه لو تجاوز حدّه . وكما قيل : نور وجهك الحاجب عن ظهورك . * * *

_____

1 ـ اُصول الكافي : ج1 ، ص86 باب (انّه لا يعرف إلاّ به) الحديث 1 . 2 ـ اُصول الكافي : ج1 ، ص85 ، باب (انّه لا يعرف إلاّ به) الحديث 2 . 3 ـ المصدر نفسه : الحديث 2 .